

الاختبار ..
و مقالته في الإيمان و الثالوث المقدس

ترجمة و تعليق : إيلي فيلو

اختبار لباحث يهودي آمن بالمسيح ..

و مقالة له يتناول فيها سر الثالوث المقدس و يبرهن
على حقيقته من منظور يهودي

توطئة

الحاخام لورين جاكوبز هو الحاخام الأكبر والمؤسس لجماعة شيما يسرائيل*، وهي مجتمع من اليهود المسيانيين**والمسيحيين الملتزمين بالشريعة اليهودية والذي بدأ في عام 1986 عندما انتقل الحاخام لورين وزوجته مارثا إلى ميشيغان لإعلان الأخبار السارة عن المسيح إلى 70.000 - 80.000 من الشعب اليهودي في منطقة مترو ديترويت.

نشأ الحاخام لورين في منطقة شيكاغو وأصبح يهوديًا مسيحيًا في عام 1975، وتخرج من برنامج الدراسات اليهودية التابع لمعهد مودي للكتاب المقدس في عام 1979 وحصل على درجة البكالوريوس في الأدب الكتابي من كلية نورث إيسترن للكتاب المقدس في نيوجيرسي في عام 1986 .

***الشيما** : بالعبرية" **שְׁמַע**" هي صلاة الشهادة التي يرددها اليهود لتوحيد الخالق و هي : **שְׁמַע יִשְׂרָאֵל ה' אֱלֹהֵינוּ ה' אֶחָד**، اِسمَعْ يا اسرائيل.. الربُّ إلهُنَا ربٌّ واحدْ ، و لأن اكثرية اليهود يستعملون اللهجة اليديشية فهم لا يستطيعون نطق الأحرف السامية و منها حرف" ع " فكلمة شْمَاع تتحول بالنطق لشما مع كسر الشين .

****اليهود المسيانيون** : هم اليهود الذين أمنوا بيسوع أنه المسيح المنتظر ، و يؤمنون به بحسب الإيمان المسيحي الأممي المعروف ، و لكنهم يرفضون 》

يوضح الحاخام لورين جاكوبز اعتقاده كيهودي مسياني عبر موقع shema الالكتروني كالتالي :

●**الإيمان بقانون إيمان الكنيسة** :

أنا أؤمن بالله الآب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، وبالمسيح يسوع، ابنه الوحيد، ربنا، الذي حبل به من الروح القدس، وولد من مريم العذراء، وتألم في عهد بيلاطس البنطي، وصلب، ومات، ودفن. لقد نزل إلى شيول (وليس الجحيم. الجحيم يختلف عن شيول)، وفي اليوم الثالث قام من بين الأموات، وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الله الآب ضابط الكل ،ومن هناك سيأتي ليدين الأحياء والأموات، أؤمن بالروح القدس، والكنيسة الجامعة المقدسة وشركة القديسين، ومغفرة الخطايا، وقيامة الجسد، والحياة الأبدية.

》فصل اليهودية عن المسيحية حيث يحتفظون بالاحتفال بالأعياد اليهودية مثل الاحتفال بعيد الفصح، روش هاشناه، عيد الأسابيع وغيرها، وحتى ارتداء ملابس يهودية تقليدية مثل الكيباه، تاليت وتيفيلين استخدم ميزوزت والحفاظ على العديد من الميتزفة كدليل على الحفاظ على تراثهم، والحفاظ على التقاليد اليهودية مثل ختان الطفل اليوم الثامن ويوم السبت. تظل هذه الأعياد اليهودية والممارسات، حيث لا تتعارض مع المسيحية، ويقومون بذلك لأسباب عرقية.
و يبلغ عددهم حوالي ٣٥٠ الف شخص موزعون في ارجاء العالم ، أكثرهم في الولايات المتحدة (٢٥٠ الف) شخص ، و في اسرائيل يتراوح عددهم ما بين ١٠ الآف و ١٥ ألف شخص.

• الإيمان بوحي الكتاب المقدس

أعتقد أن الكتب المقدسة موحى بها من اللّه وأنها معصومة من الخطأ ، و أعتقد أن الكتاب المقدس يتكون فقط من العهدين القديم والجديد وليس الأبوكريفا *.

• الإيمان بتفسير الكتاب المقدس عبر تحليل بنية النص لغة/ تاريخاً ، و بالمنطق :

أنا أؤمن بتفسير الكتاب المقدس من منظور نحوي وتاريخي. إن القاعدة الأكثر أهمية لتفسير الكتاب المقدس هي: "إذا كان المعنى الحرفي منطقيًا، فلا تبحثوا عن معنى آخر"، ومن هذا المبدأ الواحد يشتق كل شيء آخر.

• الإيمان بالثالوث المقدس :

أنا أؤمن بالثالوث – اللّه الآب، واللّه الابن، واللّه الروح القدس. أعتقد أن اللّه ثلاثة أقانيم ولكنه واحد في الاسم والطبيعة، والإله والجوهر، والشخصية والصفات، ومع ذلك

---

* **الأبوكريفا** :كلمة يونانية **ἀπόκρυφος** تعني «مخفي»، وتترجم إلى الكتب المنحولة أيضا، وفي السياق الديني يستعمل اليوم حصراً للإشارة إلى نصوص دينية تعتبر غير معترف بها من قبل الأكثرية الدينية، و في المسيحية تُطلَق الأبوكريفا على أسفار من الكتاب المقدس تم نبذها لأنه لم يتم إقرارها والموافقة عليها من قبل مجامع كنسية مختلفة.

فهو متميز في أقانيمهم. فالله الابن ليس الله الآب.
في حين أن الأقانيم الثلاثة هم واحد في الاسم والطبيعة، والإله، والجوهر، والشخصية، إلا أن هناك تسلسلًا هرميًا للمنصب والسلطة داخل الثالوث.

• **الإيمان بألوهية المسيح:**

أعتقد أن المسيح يسوع هو ابن الله وابن الإنسان وهو إله كامل وإنسان كامل.
أعتقد أن الروح القدس، رغم كونه غير مادي (بدون جسد)، فهو شخص له عقل وعاطفة وإرادة*، إنه ليس قوة غير شخصية.
إنني أشعر بالقلق إزاء أولئك الذين ينتمون إلى الطائفة اليهودية المسيانية الذين يراوغون أو يرفضون استخدام مصطلح "الثالوث". وهم يجادلون بأنها ليست يهودية بدرجة كافية أو أنها لا تبدو كتابية أو يخشون أن تسيء إلى المجتمع اليهودي غير المؤمن. لكن "الثالوث" هو مصطلح جيد يعكس بدقة ما يعلمه الكتاب المقدس عن طبيعة الله

---

* أخبر يشوع تلاميذه في (يو 15: 26) ان بعد صعوده للسماء سيرسل لهم الروح القدس الذي وصفه بالمعزي ، أي يواسيهم و يعضدهم كما وصفه بالشاهد له ، و المُبكِّت على الخطايا ، و نجد هنا تقارباً مع احساس الحاخام جاكوبز 》

الثلاثة في واحد. لقد بحثت الكنيسة عن كتب على مدى عقود من الزمن في هذه العقيدة ثم أوضحت بشكل صحيح حقيقة الثالوث الموجودة في الكتاب المقدس ، الكنيسة حصلت على حق، إذا كانت العقيدة صحيحة وموجودة في كتب الأنبياء والرسل ومسيح إسرائيل، فهي كتابية و"يهودية" ، ولسنا بحاجة إلى أن نشعر بالحرج من ذلك. هناك البعض داخل الحركة اليهودية المسيانية ينكرون الثالوث وألوهية ابن الله ، وهذا خروج خطير عن الحقيقة، ويجب تجنب هؤلاء الناس *.

《 بأن الروح القدس فعلاً كشخص حي و فاعل ، و تؤمن الكنيسة بوجود سبعة مواهب للروح القدس بناء على اشعياء النبي : «وَيَحُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. (إشعياء 11:2)» ، هو روح الله و الأقنوم الثالث هو ينبثق من الآب لينفذ الفعل الذي تأمر به الكلمة فلهذا هو محقق المعجزات و هو قدرة الله على تحقيق أي شيء .

* يذكرنا هذا الاتجاه ببدعة ظهرت منتصف القرن الثاني الميلادي **"الأبيونية"** ، و هي جماعة يهودية مسيانية ، انكرت لاهوت المسيح ، و أصرت على اتباع الناموس ، و آمنوا بإنجيل منحول ، تكلم عنهم عدد من الآباء على انهم هراطقة أصبحوا فرقة متلونة - منبوذة فلا أحد يعترف بهم، يقول يوسابيوس في كتابه تاريخ الكنيسة : " ماذا أقول عن الأبيونيين ؟ الذين يدعون أنهم مسيحيون ,إنهم أرادوا ان يكونوا يهوداً ومسيحيين في وقت واحد وما إستطاعوا أن يكونوا يهوداً أو مسيحيين "، و يقول أبيفانيوس : " إنهم ليسوا مسيحيين ولا يهود ولا وثنيين ، إنهم يقفون في منتصف الطريق فليسوا هم شيئاً مذكوراً.

• الإيمان بفداء المسيح الكَفَّاري

أعتقد أن البشرية غير المتجددة مغتربة عن الخالق، الذي هو مصدر الحياة والصلاح والسعادة. لقد سقطت البشرية، ضائعة، بعيدة عن اللّه، هالكة، بدون حياة أبدية، متجهة إلى الموت الثاني والجحيم، وهي في أمس الحاجة إلى الخلاص الذي يقدمه اللّه والمسيح يشوع.أعتقد أن الكفارة تتم حصريًا من خلال نعمة اللّه عندما نضع ثقتنا في اللّه والمسيح يسوع. أنا أؤمن بالخلاص بالنعمة وحدها ومن خلال الإيمان وحده ، وأنا أؤمن بالأمن الأبدي ومثابرة القديسين.

•العهد القديم يستمر في أساسيات الشريعة

إن العهد الذي بُني عليه جزء كبير من التوراة هو عهد مكسور، (لا يوجد هيكل*، وبالتالي لا توجد ذبائح يمكننا بها الاقتراب من اللّه والحصول على الحياة الأبدية) ، ومن المستحيل الحفاظ على جميع شرائع العهد الموسوي اليوم، بالإضافة إلى ذلك، يعيش معظم اليهود خارج إسرائيل.

---

*مَرَّ حوالي ١٩٥٤ سنة على دمار الهيكل الثاني على يد الرومان ، و توقفت تقدمة الأضاحي و الصلوات ، يدعو اليهود في صلواتهم أن يعيد اللّه بناء الهيكل الثالث في أورشليم ، و أصبح هذا الدعاء جزءاً لا يتجزأ من **«صلاة البركات الثماني عشرة» תפילת שמונֶה־עשרה** المتكررة ثلاث مرات في اليوم حسب الشريعة اليهودية.

والعديد من القوانين تنطبق فقط على الحياة داخل إسرائيل.
• الشرائع التي تشكل جزءاً من العهد الذي توسط فيه موسى لا تزال ذات قيمة كبيرة وذات صلة. تستمر التوراة في إعلام وتوجيه حياة الشعب اليهودي. إنه يعلمنا الأشياء الصحيحة التي يجب القيام بها ويمنحنا طريقة جيدة للعيش. إنه يساعدنا على عيش أسلوب حياة يهودي أصيل. إنه يساعدنا على البقاء جزءًا من الشعب المقدس. تعتبر مسألة الاستيعاب مشكلة كبيرة بالنسبة لليهود المسيحانيين. تاريخيًا، العائلات اليهودية المسيانية التي لا تبذل أي جهد للعيش بأسلوب حياة يهودي أو للمشاركة في التبشير اليهودي سوف تندمج دائمًا تقريبًا وتفقد هويتها اليهودية في غضون بضعة أجيال. إن مسألة الاستيعاب هي أمر تم تناوله في العهد الجديد. يأمر الحاخام بولس اليهود المسيحانيين ألا يصبحوا غير مختونين (كورنثوس الأولى 7: 18)، وهو ما يعني عدم السعي إلى الاندماج في الثقافة الأممية السائدة ولكن الاستمرار في أسلوب حياتهم اليهودي.
• التوراة أكثر من العهد الموسوي. كل كلمة الله، بما في ذلك العهد الجديد، هي "التوراة" (حرفياً "تعليم").
• كان لليهود المسيانيين الأوائل وجهة نظر إيجابية عن التوراة، وكان الكثير منهم متحمسين للعيش وفقاً لها. (أنظر

أعمال الرسل 21: 20-26) ، و يوثق التاريخ أن اليهود المسيانيين استمروا في عيش أسلوب حياة يهودي واضح قائم على التوراة لعدة قرون بعد وصول المسيح يشوع*، لا يوجد أي تعارض بين كونك "غيوراً للتوراة" وكونك يهوديًا مسيحيًا.

لذلك، أنا من أنصار التوراة، وأدرك أن العهد الذي تم قطعه في سيناء هو عهد مكسور. ** أنا من أنصار التوراة، وأقدر الحكمة العظيمة الموجودة في التوراة. أنا من مؤيدي التوراة، وأدرك أن جميع المؤمنين يجب عليهم إلى حد ما أن

---

* أغلب رسل المسيح ظلوا ملتزمين بأحكام التوراة ، يعقوب بن حلفى كان يصلي و يسجد في الهيكل و لشدة زهده لقبه اليهود أنفسهم " بالبار " ، و بطرس و يوحنا و يعقوب عندما طلبوا من المسيح إحياء عيد المظال في معجزة التجلي على الجبل (مت 17: 4) ،و ما يسمى بالعشاء الاخير إنما هو في حقيقة الأمر عشاء الفصح اليهودي (لو 22: 15).

** بعد أن استولت إسرائيل على الجبل عام 1967، أعلن رئيس حاخام إسرائيل أن دخول «جبل الهيكل» ممنوع على اليهود، وفقاً لحظر الهالاخاه لأنه ضد قانون الطهارة ، ومن ثم أكد قانون الحظر القديم أن اليهود ممنوعون من دخول جبل الهيكل خشية تدنيس موقع قدس الأقداس ، و اذا عدنا الى سفر دانيال فسنجده يتكلم عن رجس الخراب ٣ مرات و اشار لها المسيح في (مت 24: 15) ، و تدوم الحروب و الكوارث في الارض المقدسة و لن يكون هناك فرصة لإنشاء الهيكل مرة أخرى ، لأن هيكل الرب الحقيقي دمر في ٣ ايام و نهض من جديد (يو 2: 19) ، هيكل حي و قوي لا تهزمه جيوش و لا قوات و فاتح ابوابه " ذراعيه " للبشر قاطبة.

يتمموا الناموس (رومية 8: 4) ولكن ليس كلنا ملزمون بتنفيذ نفس متطلبات الناموس. (على سبيل المثال، لا يحتاج الأمم إلى الختان). أنا من مؤيدي التوراة، وأدرك أنه لا يمكن لأي شخص (سواء كان يهوديًا أو غير ذلك) أن يخلص بأعمال الناموس. أنا من أنصار التوراة، وأدرك أن تعاليم المسيح تساعدنا على إعادتنا إلى مقصد التوراة الأصلي فيما يتعلق بقضايا مثل زواج الرجل بامرأة واحدة فقط. أنا من مؤيدي التوراة، وأدرك أن أحد الأغراض الرئيسية للتوراة هو توجيهنا إلى المسيح. أنا من أنصار التوراة، وأتقبل حقيقة أن اليهود المسيحانيين الذين يختارون عدم الالتزام بكل جانب من جوانب الشريعة، وخاصة القوانين الطقسية، لا يفقدون خلاصهم. تجربتي الشخصية هي أنني أصبحت أكثر انتباهاً مع مرور الوقت، لكنها عملية استغرقت سنوات. ولذلك، فإنني أشجع اليهود المسيحانيين على التماهي مع تراثهم اليهودي واحتضانه، والذي يعتمد في جزء كبير منه على التوراة، وأنا أشجع اليهود المسيحانيين على أن يكونوا كريمين مع بعضهم البعض فيما يتعلق بمستوى التزام الآخرين بالتوراة
بينما يتمم اليهود المسيانيون خلاصهم بخوف ورعدة، علينا أن نكون رحماء ببعضنا البعض في مجال الممارسة. هؤلاء

اليهود المسيحانيون الذين يريدون أن يعيشوا حياة أكثر التزامًا بالتوراة لديهم الحرية في القيام بذلك، لكنهم لا يستطيعون مطالبة الآخرين بأن يعيشوا بنفس الطريقة. هؤلاء اليهود المسيحانيون الذين يريدون الحفاظ على عادات وتقاليد شعبنا أحرار في القيام بذلك، بشرط ألا تتعارض تلك العادات والتقاليد مع تعاليم كلمة اللّٰه. العديد من العادات والتقاليد الحاخامية عميقة وهي نعمة للحياة اليهودية. ولكن هناك خطر. يمكن المبالغة في التركيز على التقاليد والممارسات والأشكال اليهودية بحيث ترتفع اليهودية الأرثوذكسية *بشكل غير مبرر في أذهان شعبنا. والنتيجة هي أن اليهودية غير المسيحانية بدأت يُنظر إليها بشكل خاطئ على أنها أكثر أصالة وأصالة وموثوقية. ثم

***الآرثوذكسية Ορθοδοξία:** كلمة يونانية تعني الرأي القويم ، تُطلَق أساساً على الكنائس الشرقية و على رأسها الكنيسة اليونانية الوارثة لإيمان و ثقافة بيزنطة الروحي ، و قد دخلت كلمة " الآرثوذكسية " في الفكر الغربي اصطلاحا لتطلق على الجماعات الدينية المحافظة ، حتى أنها شملت اليهودية الحاخامية ، علماً أن اليهود لا يحبون اطلاق هذا " المسمى المسيحي الغريب " عليهم كما ان المسيحيون الارثوذكس لا يرحبون بإطلاق مسماهم على جهة غير مسيحية ليس علاقة لها بالمنهج الارثوذكسي فقط بل و مخالفة لهم أيضاً ، و لكن مسمى " اليهودية الآرثوذكسية " عمم في المؤسسات الفكرية و الفلسفية الغربية بدءاً من سنة ١٧٩٥ حيث ورد هذا النعت في جريدة المانية في ضوء مناقشة موقف اليهود من مسألة التنوير .

يستمر البعض في التخلي عن اليهودية المسيانية وإنكار إيمانهم بيسوع تمامًا. أيضًا، يمكن أن تصبح الأشكال والتقاليد مهمة جدًا بحيث يتم إزاحة يشوع؛ ويصبح مجرد متفرج في خدماتنا أو حاشية في كتب صلواتنا. اعتبار آخر: بعيدًا عن جذب المزيد من اليهود، فإن مثل هذه النماذج من الخدمة تمثل صدًا لمعظم اليهود في الولايات المتحدة وإسرائيل، ومعظمهم لا يريدون خدمات طويلة على الطراز الأرثوذكسي. أظهرت دراسة حديثة أن 9% فقط من اليهود الذين يعيشون في الولايات المتحدة في الفئة العمرية 30-39 يعتبرون أنفسهم أرثوذكسيين، وأن 16% من اليهود الذين تتراوح أعمارهم بين 18-29 عامًا يعتبرون أنفسهم أرثوذكسيين.

أنا أحب الحركة اليهودية المسيانية وأنا ملتزم بها! أريد أن أرى العديد من التجمعات المسيحانية الصحية ذات الهوية والالتزام اليهودي القوي. أريد أن تتماثل مجامعنا مع إسرائيل والشعب اليهودي، وكذلك مع جسد المسيح بأكمله. أريد أن أرى اليهود المسيانيين يأخذون دورًا قياديًا أكبر في الكنيسة المسيحية. أريد أن أرانا ملتزمين بالكرازة العالمية، ونحقق دعوتنا بأن نكون مملكة كهنة ونورًا للأمم. أريد بشكل خاص أن أرى معابدنا ملتزمة بالتبشير الجريء بين

شعبنا (بما في ذلك الشراكة مع منظمات الإرساليات اليهودية). أتوق إلى أن يكون النبيذ الجديد لليهودية المسيحانية الحديثة متمركزًا حول يشوع، مع الكرازة الجريئة الموجهة بالروح كمحور لها. أريد أن تتكيف جماعاتنا بشكل خلاق مع وقتها ومجتمعاتها، وتمزج بين أفضل ما في اليهودية وأفضل ما في المسيحية، القديم والجديد، بحيث يتردد صداها مع نفوس الجيل الحالي.
إن جماعة المسيح المقدسة المكونة من اليهود والأمم، على الرغم من وجود الكثير من القواسم المشتركة بينها وبين إسرائيل، إلا أنها ليست متطابقة مع إسرائيل. العهد الجديد ليس مثل العهد القديم. اليهود الذين يدخلون العهد الجديد يظلون يهودًا، والأمم الذين يدخلون العهد الجديد يظلون أمميين. المؤمنون من الأمم ليسوا مثل الأجانب الأمميين الذين عاشوا في دولة إسرائيل في ظل العهد القديم. يتمتع المسيحيون الأمميون بمكانة رفيعة مقارنة بالغرباء الذين عاشوا في دولة إسرائيل في ظل العهد القديم. إنهم ورثة كاملون للملكوت مع القديسين اليهود. إن التطعيم في إسرائيل لا يعني أن المؤمنين الأمميين يصبحون إسرائيليين أو أن يُطلب منهم العيش بنفس الطريقة التي يعيش بها الشعب اليهودي. اليهود والأمم واحد بسبب إلهنا الواحد

وأب الجميع: "رب واحد وإيمان واحد ومعمودية واحدة". نحن نشترك بالتساوي في روح اللّٰه الذي يعيش فينا جميعًا، ولدينا نفس الرجاء في العيش إلى الأبد في أورشليم الجديدة. كونك واحدًا لا ينفي الاختلافات في الأدوار والدعوة وأسلوب الحياة بين اليهود والأمم.

وتذكر أن معظم شرائع التوراة كانت موجهة خصيصًا للشعب اليهودي وليس للأمم الأخرى. تشكل القوانين دستور إسرائيل. كان المقصود من القوانين إبقاء إسرائيل متميزة عن الدول الأخرى. إذن ما هي علاقة المسيحي الأممي بقوانين التوراة الـ 613 *

--'---

*تُقسم الـ 613 وصية إلى ثلاث فئات عامة: القوانين والشهادات والمراسيم، فالقوانين هي الوصايا التي تُعتبر بديهية، مثل عدم القتل وعدم السرقة. والشهادات هي التي تحيي ذكرى الأحداث الهامة في التاريخ اليهودي مثل يوم السبت، والمراسيم هي وصايا بدون أساس منطقي معروف، ويُنظر إليها على أنها مظاهر نقية للإرادة الإلهية.

بعد تدمير الهيكل الثاني فُقدت الميتزفة، وحسب الإحصاء للوصايا الواردة في التوراة والتلمود الموجودة اليوم فإنه هناك 77 وصية إيجابية و194 وصية سلبية، منها 26 أمرًا ينطبق فقط داخل أرض إسرائيل.وبعض هذه الوصايا متعلقة بأدوات الهيكل وبعض الطقوس والشعائر، وبعضها وصايا للرجال فقط وبعضها للنساء.

هناك بعض الجدل حول من قال أولاً بأن عدد الوصايا هو 613 . يشير التلمود إلى الحاخام سيملاي في القرن الثالث الميلادي باعتباره مصدر هذا الرأي. »

يسجل سفر أعمال الرسل أن رسل المسيح (الرسل) وشيوخ جماعة المسيح المقدسة اجتمعوا ليقرروا هذه القضية بالذات.
في المجتمع اليهودي المسياني، نشير عادةً إلى هذا الاجتماع، المسجل في أعمال الرسل 15، باسم "مجمع أورشليم الأول".
وفقًا للقرار الملزم الموحى به من الروح القدس الصادر عن المبعوثين والشيوخ، بصرف النظر عن الإيمان الخلاصي بالمسيح يشوع، هناك أربع ممارسات أساسية فقط ضرورية للمسيحيين الأمميين: الامتناع عن الطعام الملوث بعبادة الأوثان، وعن الزنا، وعن أكل الدم، ومن لحوم الحيوانات التي تم خنقها.
انظر أعمال الرسل 15، وخاصة الآيات 19-20 و28-29.
بالإضافة إلى هذه الأساسيات الأربعة، فإن طاعة القانون الأخلاقي (على سبيل المثال، عدم السرقة، عدم القتل، عدم الزنا، وعدم شهادة الزور) مطلوبة.

》 و مع ذلك، لا يوجد سجل يذكر فيه الحاخام سيملاي جميع الوصايا الـ 613.
تم التقسيم الأكثر شيوعًا للوصايا بواسطة موسى بن ميمون في القرن الثاني عشر الميلادي. كما قسم موسى بن ميمون الوصايا الـ 613 إلى وصايا موجبة، "افعل هذا"، وعددها 248، ووصايا سلبية، "لا تفعل هذا" وعددها 365.

لقد كتب الخالق هذه القوانين الأخلاقية على قلوب الجميع. (أنظر رومية 2: 14-15).* وبصرف النظر عن هذه الممارسات الأربع الأساسية والقانون الأخلاقي، فإن كل شيء آخر - بما في ذلك السبت والأعياد وقوانين الطعام - غير ضروري ويندرج تحت مجال الحرية المسيحية. إذا أراد شخص ما الاحتفال بعطلة أو عادة كتابية، فله الحرية ولكن ليس هناك التزام للقيام بذلك. يتمتع المسيحيون الأمميون بحرية الاحتفال بالسبت والأعياد اليهودية أو عدم الاحتفال بهما، إذا قال أحدهم: "المسيح هو فصحي، ولست بحاجة للاحتفال بعيد الفصح"، فلا بأس، إن قال قائل: المسيح هو سبتي وأنا أستريح فيه؛ ولذلك، لا أحتاج إلى الراحة في يوم السبت،" هذا جيد ،إذا أراد شخص ما أن يعتبر اليوم الأول من الأسبوع يومًا للراحة والعبادة، فله كل الحق في القيام بذلك، إذا قال أحدهم: "أريد أن أحفظ السبت وأحتفل بعيد الفصح لمساعدتي على تذكر وتقدير المسيح خروف الفصح،" فلا بأس أيضًا.

---

* تجدر الاشارة الى أنه عندما سأل الرجل الغني يسوع في(لو ١٨:١٨) " ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية أجابه أن يحفظ الوصايا العشر ، فهذه الوصايا كما وصفها الحاخام جاكوبز هي "قوانين اخلاقية" لا تزول قبل أن تكون قوانين يهودية و تصلح لكل أمة و جنس و لون.

و هذا لا يجعل التوراة عديمة الفائدة أو غير ذات صلة بالنسبة للمسيحيين. التوراة مليئة بالحكمة العظيمة. توجد في التوراة مبادئ الخلاص والكفارة وطرق العبادة التي رسمها اللّه. النبوات الأولية والمؤهلات التي رسمها اللّه للمسيح موجودة هنا. التاريخ الحقيقي، تاريخ الخلق، والسقوط، والطوفان، وأصول الأمم وتشتتها ولغاتها، وتأسيس إسرائيل ودعوتها، والعهود التي قطعتها مع نوح وإبراهيم وموسى، كلها موجودة في هذا الكتاب العظيم. كتاب . القوانين الأساسية للأخلاق والعدالة ومبادئ الحياة التقية – المبادئ التي يمكن تطبيقها على حياة كل أمة وكل مسيحي – موجودة في التوراة. يجب على كل مسيحي أن يكون على دراية جيدة بالتوراة.*

---

*يبجل اليهود التوراة و هي واحدة من كتب التناخ الثلاثة لأنها تتحدث عن تَكوُّن العالم و التسلسل الزمني حتى نشوء الأمة العبرانية و فيها ناموس موسى أي منبع التشريعات و الاحكام التي يطبقونها في حياتهم .
أما المسيحيون فيعتبرون التوراة أولى الكتب المقدسة و القاعدة الكتابية و يضعونها هي أو التناخ بأكمله و الذي يحتويها في مقدمة كتابهم المقدس تحت مسمى " العهد القديم "، و الذي يستلهمون منه النبوات و الحكم و المواعظ و المعارف التاريخية و الطقسية ، و لا غنى عن التناخ لأي باحث فهو كتاب غني في جميع المجالات و مع انه خاص بأمة إلا أن دوره الحقيقي أوسع من ذلك.
ويؤمن المسيحيون أن التناخ مُوحَى به من اللّه و غير محرف لكن هناك فيه شرائع و تقاليد كان الشعب اليهودي مُلزَماً بها في نطاق زمني و مكاني .

هناك من داخل الحركة اليهودية المسيانية الذين يعلمون أن المسيحيين الأمميين يجب أن يحافظوا على جميع شرائع العهد الموسوي التي يمكن الالتزام بها اليوم. *
أولئك الذين يتبنون هذا الموقف قد لا يذهبون إلى حد تعليم أن محاولة الحفاظ على القوانين أمر ضروري للخلاص، لكنهم يضغطون على الناس ليكونوا ملتزمين بالتوراة بطريقة أخرى.
سيقولون إن حفظ هذه القوانين ضروري للحصول على الكثير من بركات اللّه ، وهو ضروري للعيش بطريقة ترضي اللّه حقًا. (ضمنياً : إذا لم تفعل ذلك، فأنت غير مطيع وسوف تفوت بركات اللّه ـ ومن يريد ذلك؟) ..
لكن ممارسة الضغط الذي يجبر المسيحيين الأمميين على العيش مثل الشعب اليهودي يرقى إلى مستوى الناموس.
إن الخطأ الذي تم ارتكابه بين مجتمع غلاطية لم يكن يتعلق فقط بمسألة الخلاص، بل أيضًا بمسألة التقديس – أي الطريقة التي يجب أن يعيش بها المسيحيون.

---

*" وانحدرَ قومٌ من اليهودية، وجعلوا يعلمونَ الأُخوةَ أنهُ إنْ لم تَختَتِنُوا حَسبَ عادةِ موسى، لا يمكنكم أن تَخلَصُوا " العدد ١ من الاصحاح ١٥ سفر أعمال الرسل.

لقد أوضح الحاخام العظيم من طرسوس* أن الأمم لا يحتاجون أن يعيشوا مثل اليهود إما لكي يخلصوا أو ليكونوا أكثر قداسة أو أكثر إرضاءً للرب.

أريد أن أرى اليهود المسيانيين يأخذون دورًا قياديًا أكبر في الكنيسة المسيحية. أريد أن أرانا ملتزمين بالكرازة العالمية، ونحقق دعوتنا بأن نكون مملكة كهنة ونورًا للأمم. أريد بشكل خاص أن أرى معابدنا ملتزمة بالتبشير الجريء بين شعبنا (بما في ذلك الشراكة مع منظمات الإرساليات اليهودية). أتوق إلى أن يكون النبيذ الجديد لليهودية المسيحانية الحديثة متمركزًا حول يشوع، مع الكرازة الجريئة الموجهة بالروح كمحور لها. أريد أن تتكيف جماعاتنا بشكل خلاق مع وقتها ومجتمعاتها، وتمزج بين أفضل ما في اليهودية وأفضل ما في المسيحية، القديم والجديد، بحيث يتردد صداها مع نفوس الجيل الحالي.

- العلاقة بين المسيحيين غير اليهود :

هناك أولئك في الحركة اليهودية المسيانية الذين يذهبون إلى أبعد من الضغط على المؤمنين من الأمم ليعيشوا مثل اليهود. هناك من "يحولون" الأمم إلى يهود. هذا النوع من

---

* يقصد بولس الرسول .

"التحويل" خاطئ لعدة أسباب:

• إنه ينتهك الوصية الواضحة في الكتاب المقدس: "**"دُعِيَ أَحَدٌ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلاَ يَصِرْ أَغْلَفَ. دُعِيَ أَحَدٌ فِي الْغُرْلَةِ، فَلاَ يَخْتَتِنْ.**" (1 كو 7: 18).

"**اَلدَّعْوَةُ الَّتِي دُعِيَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ فَلْيَلْبَثْ فِيهَا.**" (1 كو 7: 20).

لقد جاء المسيح ليحل السلام بين اليهود والأمم ويوحد الاثنين – ولكن ليس بتحويل الأمم إلى يهود أو اليهود إلى أمم.

• إنه يشجع الأمم غير الراضين عما جعلهم اللّه ليكونوا عليه ، على أن يحتقروا هويتهم التي وهبها اللّه لهم.* وقد شرع اللّه على وجه التحديد أن يأتي كل إنسان من آبائه وشعبه وأمته التي جاء منها .

إن إله إسرائيل هو إله خلق الكثير من التنوع ، وقد تم تصميم مجتمع المسيح المقدس بحيث يتكون من يهود وأشخاص من كل أمة وشعب و مجموعة لغوية.

---

* التعرف إلى الجذور اليهودية للإيمان المسيحي يرشدنا إلى إدراك الأساس الكتابي الذي يقوم عليه هذا الإيمان و ليس الهَوَس باليهودية التي لم تكتمل بروح التجديد ، فالمسيحية كمال لليهودية أيضاً و من دونها فهي جذور يابسة.

• إنه يثير الحسد ويشجع الأمم الذين يحسدون الشعب المختار على التعامل مع حسدهم بطريقة خاطئة – من خلال محاولة أن يصبحوا يهوداً بدلاً من إدراك أننا جميعاً المنضمين إلى المسيح كاملون *.

يتمتع اليهود والأمم بفرصة متساوية للوصول إلى إله إسرائيل. وهو أيضًا أبونا السماوي. فكلنا أبناؤه وبناته.

نحن إخوة وأخوات.

نحن مواطنون في أورشليم الجديدة وورثة الحياة الأبدية.

نحن جميعا نشارك روحه! ....

ما الذي يحتاجه أي شخص أكثر من ذلك؟

• أنه يخلق فئات مختلفة من المسيحيين ويكسر جسد المسيح. فهو يعزز شكلاً خفيًا من النخبوية ـ رفع المكانة المتصورة لأولئك الذين "يتحولون" ويخلق فجوة مصطنعة بينهم وبين أولئك الذين لا يتحولون.

---

* يمكن لأي قارىء للتوراة أنْ يشعر بانجذاب للرب القوي و الرحيم و المنعم و إعجاب بشعبه البائس المكافح الذي يسير في رعاية الرب و حفظه ، هذا الانجذاب قد يشعره أن " لجماعة اللّه المختار " قيمة و مكانة أعلى تغريه بالانضمام اليهم و لكن عندما يصل الى الأسفار التي تروي جحود كثير منهم باللّه ووقوعهم الخطايا من جهة، و عندما يعلم أن المسيح يسوع هو لليهود و الامم بحسب النبوات و الانجيل و أن الامم سيخلصون به ، فإن هذا " الحسد و الانبهار " يصبح لا شيء ، لأن المسيح يصبح هو الرجاء و الخلاص و كل شيء.

• تركيز المتهودين على خطأ. بدلاً من التركيز على الامتلاء بروح يشوع، والتبشير بالإنجيل لجميع الأمم، ومحبة بعضنا البعض، يصبح التركيز على الهوية العرقية الخاصة بالفرد.
أنا أحب يهودية المسيح والعهد الجديد وأنا ملتزم بالمعابد اليهودية المسيحية ، ولكنني أشعر بقلق شديد بشأن أولئك الذين رغم اهتمامهم وتحمسهم في البداية للجذور اليهودية للمسيحية، إلا أنهم يصرفون أعينهم عن المسيح ويركزون بدلاً من ذلك على أنفسهم ويحاولون أن يصبحوا أكثر يهودية...
إنهم ساخطون دائمًا على من خلقهم الله.
لقد رأيت الأمم يبتعدون عن يشوع، ويتركون الإيمان، وينبذون الرب، ويتحولون إلى اليهودية غير المسيانية.*

---

*مع أن عدد المتحولين لليهودية ليس بالعدد الكبير و يحدث احياناً بسبب الزيجة او للعودة للأصل ، و لكن أن يقوم شخص ما بإنكار يشوع كمسيح و ينضم إلى جماعة تنتظر الماشيخ عبثاً رغم أنه أتى و هكذا كانت صفاته الجليلة و خصاله الحميدة و أقواله السديدة و أعاجيبه المذهلة و خلاصه العظيم و الذي انطبقت عليه وحده النبوات حرفيا فإن هذا الجحود و التخبط لهو شيء يدعو للعجب و الشفقة !.
مع أن عدد الذين تحولوا من اليهود للمسيحية كان أكثر بكثير عبر القرون و أنه بحسب الموسوعة اليهودية فإن عدد اليهود الذين تحولوا للمسيحية في القرن ١٩ فاق ١٩٠ الف شخص ، بل أنه في عام ١٩٣٠ اكتشف المسؤولون النازيون أن عدد المسيحيين الالمان من أصول يهودية يساوي تقريبا عدد الجالية اليهودية》

لقد رأيت الأمميين يبدأون العيش مثل اليهود الأرثوذكس ويجعلون أسلوب الحياة الأرثوذكسي مهمتهم الجديدة في الحياة. إن التركيز على الجذور اليهودية للمسيحية ليس بديلاً عن معرفة الله والامتلاء بالروح! إن معرفة يهودية المسيحية لن تدعم حياتك الروحية! المسيحية تدور حول المسيح. هو نفسه المادة. فيه نحن مكتملون. فهو الكرمة ونحن الأغصان التي يجب أن نثبت فيه لكي تنجح حياتنا الروحية. نحن بحاجة إلى تثبيت أعيننا على يشوع. نحن بحاجة إلى التركيز على المسيح، وإياه المصلوب.

في هذا العصر، عندما يعود الإنجيل إلى الشعب اليهودي الذي انطلق منه أولاً، علينا أن نتذكر أن المسيحية تهدف إلى أن تكون عابرة للثقافات. المتطلبات ضئيلة (أربعة فقط - انظر المناقشة أعلاه) حتى تتمكن من التكيف بسهولة مع الثقافات الأخرى. التركيز ليس على الممارسات؛ الاحتفالات. طقوس؛ التقاليد؛ السبت. العطل؛ أو ما نأكله

» البالغ عددها ٥٠٠ الف نسمة ، و هناك احصائيات أخرى مدهشة على عدد المسيحيين في الغرب من أصول يهودية يمكن البحث عنها في الشبكة الالكترونية ، أفلا يدل هذا التنصر الهائل و المستمر لليهود سواء بالتمذهب الكاثوليكي أو الارثوذكسي أو البروتستانتي أو بالتمذهب اليهودي المسياني أن المسيح هو الطريق و الحق و الحياة ؟!

أو نشربه أو نلبسه إلا أن نتصالح مع اللّه، ونحبه من كل قلوبنا وأرواحنا، ونحب جيراننا مثل أنفسنا. يتعلق الأمر باحتضان إرسالية المسيح، والتبشير بالأخبار السارة عن الخلاص، وخدمة الآخرين ومحبتهم، ووضع احتياجاتهم قبل احتياجاتنا.

بعض المعابد المسيحية، في رغبتها في الاحتفاظ بما تعتبره هوية يهودية أصيلة، تذهب إلى الطرف المعاكس. إنهم لا يغيرون الأمم. إنهم ببساطة يستبعدونهم من خدمات عبادتهم تمامًا (ربما لا يمنعونهم تمامًا ولكن بالتأكيد لا يشجعونهم على المشاركة في تجمعاتهم). *

أعتقد أن كل جماعة يجب أن تكون مفتوحة لأي شخص يرسله الروح القدس في طريقه. أعلن اللّه على لسان النبي إشعياء، "بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الشعوب" (إشعياء 56: 7).

----

* هذا صحيح من حيث المبدأ ، و لكن إذا وضعنا قضية رفض الاستقبال للناحية العرقية على حدا فهناك إشكالية اللغة الوطنية ،فلا أظن أن أحداً ما يستطيع الاندماج في مجموعة دينية تستخدم لغة غير لغته و بالتالي لن يفهم الصلاة او الوعظ أو الدروس الكتابية ، هذا ما يحصل أيضاً في الشرق فكل قومية (آراميين ، آشوريين ،أرمن ، اقباط) لها كنيستها التي تستخدم اللغة الوطنية الخاصة بها ، و أعتقد أن اليهود المسيانيين لا بد أن يستعملوا اللغة العبرية في كنيستهم لأنها لغة التناخ المقدسة كما كان يُتلَى بها في المجامع أيام المسيح .

لن يكون لكل التجمعات المسيحانية نفس النسبة من اليهود والأمم. غالبية السكان في إسرائيل هم من اليهود، وليس من المستغرب أن يكون تركيز اليهود المسيحانيين مرتفعاً. لكن الوضع بالنسبة للعديد من التجمعات المسيانية خارج إسرائيل مختلف. على سبيل المثال، يبلغ عدد سكان منطقة مترو ديترويت حوالي 3 ملايين نسمة، بما في ذلك 100 ألف يهودي. نحن نشكل حوالي 3 بالمائة من السكان. لماذا يجب أن نتوقع أن تكون الأغلبية في جماعاتنا يهودية؟ لا تحتاج التجمعات المسيانية إلى أغلبية من المؤمنين اليهود لتكون "أصيلة".



الحاخام لورين جاكوبز و زوجته مارثا، و يمكنك رؤية نجمة داود و هي من الرموز اليهودية الشائعة في سلسلة حول عنقه ، في دليل واضح على أن أي يهودي يؤمن بيسوع أنه المسيح الموعود لن يفقد هويته اليهودية كما يشيع الحاخامات المتشددون ، بل سوف تكتمل .

*هذَا (أندراوس) وَجَدَ أَوَّلًا أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ. (يو 1: 41).

*أَجَابَ نَثَنَائِيلُ وَقَالَ لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، أَنْتَ ابْنُ اللّٰهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ! (يو 1: 49).

*فَأَجَابَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللّٰهِ الْحَيِّ! (مت 16: 16).

*يسوعُ المسيحِ هُوَ هُوَ أمساً و اليومَ و إلى الابدِ (عب 13 :8).

*منْ هوَ الكذابُ إلاّ الّذي ينكرُ أنَّ يسوعَ هوَ المسيحُ هذا هوَ ضدُ المسيحِ الذي ينكرُ الآبَ و الابنِ (يو ١ 2:22).

اختبار الحاخام لورين جاكوبز



الحاخام لورين جاكوبز بَحَثَ ووجد الله (يسوع) من خلال قراءة الكتاب المقدس

عندما نشأت في أسرة يهودية لم اكن اعتقد ابدا انني سأصل الى النقطة التي يمكنني ان اقول فيها " يشوع جعلني كوشر * ، لكن هل تعلم ماذا ؟، يسوع هو المسيح ، إنه أكثر اليهود يهودية ، و الإيمان بيسوع هو أكثر شيء

---

* כשר :موافق للشريعة اليهودية.

يهودي يمكن لشخص ان يفعله .
كوشر يعني ان تكون لائقا ، نظيفاً، و أن تكون على حق مع الله ، و أن تكون مقبولاً عند الله .
كوشر ؟!، لم أكن اعلم ما هو كثيرا قبل ان افهم ان يسوع هو المسيح ، هويتي اليهودية كانت مفقودة و شعرت انني لم اكن قريبا من الله و شعرت بالفراغ الروحي .
أود أن أبدأ قصتي في زمن أجدادي، الذين عاش معظمهم بالقرب من مدينة كييف، في أوكرانيا، حوالي عام 1900.
في ذلك الوقت، أصبحت الحياة صعبة بشكل متزايد بالنسبة للعديد من العائلات اليهودية في روسيا وأوكرانيا، بما في ذلك بلدي. غادرت عائلتي أوكرانيا، وجاءت إلى الولايات المتحدة خلال العقد الأول من القرن العشرين.
ترعرعت في شيكاغو و كما هو معتاد لأغلب اليهود ذهبت للكنيس و تعلمت تاريخي اليهودي و الثقافة و التقاليد و كانت جميلة و لكني وجدت انها تفتقد الى شيء، كان هناك فراغ روحي ، لقد كان لي بار ميتزفه* عندما كان عمري ١٣ عاما ، و لكن لأن اليهودية لم تجب على بعض الأسئلة الكبيرة التي كنت ابحث عن اجوبتها ، ما مغزى الحياة و

בר מצווה* : احتفال بوصول الفتى اليهودي لسن التكليف الشرعي في عمر الثالثة عشرة ، و التسمية بالعبرية تعني " **ابن الوصية " أي المحافظ على الشريعة

لماذا نحن هنا و ماذا ما بعد الموت ، في الأجيال التي تلت مغادرتنا إلى أمريكا، لم تظهر عائلتي أبدًا إيمانًا عميقًا بالله أو بكلمته. ونتيجة لذلك، خلال نشأتي في منطقة شيكاغو في ستينيات القرن العشرين، كنت منغمساً في رؤية عالمية يهودية ثقافياً، ولكنها من ناحية أخرى علمانية ومادية.
قليلون، إن وجدوا، من أصدقائي اليهود أو عائلتي أو معلمي اليهود في الكنيس، آمنوا بإله قادر على خلق الكون في ستة أيام، أو التدخل في تاريخ البشرية، أو صنع المعجزات. إن فكرة إقامة علاقة شخصية مع الله، مثل إبراهيم وموسى وداود، لم يُسمع بها من قبل. كان يُنظر إلى الكتب المقدسة على أنها مفيدة لتعليم الأخلاق، ولكن لا ينبغي أن تؤخذ "حرفيًا". أما الأمور المتعلقة بالظواهر الخارقة للطبيعة، مثل السماء والجحيم، والملائكة، والشياطين، والمسيح، فلم يتم الاعتراف بها.
لقد احتفلنا بالأعياد كجزء من تقاليدنا اليهودية، لكن الله الحي لعب دورًا صغيرًا جدًا في شؤوننا اليومية. ونتيجة لذلك، شعرت أن هناك شيئًا مفقودًا في اليهودية التي تعرضت لها، وبدأت في التحقيق في الفلسفات والأديان الأخرى. بدأت بقراءة بعض فلاسفة الغرب العظماء مثل أفلاطون وأرسطو. ثم بدأت بالانجراف نحو الفلسفة

الشرقية. لقد مارست التأمل التجاوزي، مكررًا "شعاري" مرارًا وتكرارًا، كل صباح ومساء، لأكثر من عام.
خلال سنتي الأولى في جامعة نورث وسترن في إلينوي، أخذت دورة حول فلسفة العصور الوسطى. لم أكن أعلم أن أعظم العقول خلال فترة الألف عام في الحضارة الغربية أمضوا معظم جهودهم الفكرية في محاولة إثبات وجود الله! وتساءل الفلاسفة: "وإلا فكيف نفسر النظام الواضح والتصميم في الطبيعة؟ وإلا لماذا لدينا جميعًا إحساس داخلي بالصواب والخطأ؟ ولماذا، في جميع الثقافات والمجتمعات، كان هناك وعي بديهي بالله أو الآلهة؟! .
وعندما درست حججهم القوية والمقنعة، أصبحت مقتنعا بأن الله يجب أن يكون موجودا.
وبعد ذلك بوقت قصير، بدأت بقراءة الكتاب المقدس للمرة الأولى ، و قرات العهد الجديد ، و بعد حضور ندوة حول نبوة الكتاب المقدس، قرأت العهد الجديد بأكمله من الكتاب المقدس في غضون أسبوع! .
لقد انجذبت لهذا الحاخام اليهودي الشاب ، يسوع ، و معجزاته الهائلة و تعليمه الذي لا مثيل له و أخلاقه العالية مثل الموعظة على الجبل ، و بنفس الوقت اكتشفت ان هناك نبوات في العهد القديم في الكتب العبرية المقدسة ، كتابي اليهودي المقدس الذي لم أكن على دراية به حتى ذلك

الوقت و بدأت في قراءة هذه النبوات المسيانية مثل
اشعياء الفصل ٥٣ هذا الفصل المذهل الذي يتحدث عن
مجيء المسيح و لكنه سيأتي متواضعاً و يتألم و يُرفَض و
ظللت أقرأ الكتاب المقدس و أصلي، ثم بدأت في اكتشاف
النبوءات في الكتب اليهودية المقدسة التي تنبأت بمجيء
المسيح* ، الحاكم الممسوح والمخلص الذي أرسله الله.
لقد دهشت عندما اكتشفت أن أنبياء إسرائيل أخبرونا أن
سليل سبط يهوذا، من عائلة الملك داود الملكية، سيولد في
بيت لحم. وفقًا لهذه النبوءات، فإنه سيأتي قبل تدمير
الهيكل الثاني في عام 70 م، **ويصنع المعجزات، ثم يتألم،
ويموت، ويقوم من بين الأموات ، ومع ذلك يفشل في
التعرف عليه من قبل غالبية شعبنا!
ومن خلال المسيح، سيقيم الله أيضًا عهدًا جديدًا مع الشعب
اليهودي (أنظر إرميا 31: 31-34). بالنسبة لي، كانت الأدلة

---

*النبوءات المسيانية : هي التنبؤات عن المسيح التي وردت في العهد القديم ، و التي تحققت في يسوع الناصري ، و هي عديدة ، و بالتدقيق نجد أن هناك أكثرَ من ٦٠ نبوءة تنطبق على يسوع و بخاصة تلك التي تحدثت عن نسبه ، ألوهيته ، ولادته المعجزية ،صلبه ، قيامته، و قد أشار المسيح لها في (يو 5:39) ، و (لو 24: 27) .

**"وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا يُقْطَعُ الْمَسِيحُ وَلَيْسَ لَهُ، وَشَعْبُ رَئِيسٍ آتٍ يُخْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ ..." (دا 9: 26).

دامغة كان يشوع هو المسيح الموعود لإسرائيل والذي سيصالحنا مع اللّٰه.
هذا بُعد الروحانية اليهودية الذي لم أحلم به قط! لقد مكنني المسيح يشوع من تطوير علاقة شخصية حميمة مع إله إسرائيل و أصبح واضحا لي خلال فترة زمنية قصيرة حوالي ١٠ أيام ان يسوع كان حقاً هو المسيح اليهودي و مخلص العالم الذي جاء الى هذا العالم منذ ٢٠٠٠ سنة و عاش حياة نزيهة و مات على الصليب للتكفير عن العالم و قام من بيت الأموات و صعد الى يمين الآب في السماء و كان سيعود الى الارض الى اسرائيل الى اورشليم ليحكم اسرائيل و الامم ليكملها و يكملنا كشعب يهودي ليجعلنا (كوشر) و ليس لينحي هويتنا اليهودية جانباً ، يسوع نفسه كان و ما زال شخص يهودي ، هو ملك اليهود ، اليهود الرسل اتباعه كانوا يهوداً ، العهد الجديد كتبه رجال يهود و عندما يتبع شخص يهودي ملك اليهود فهذا أكثر شيء يهودي يمكن لأي يهودي أن يفعله ، لا يهم ما يقوله الذين هم عرضة للخطأ ،و ما يقوله قادة المجتمع بل الذي يهم ما يقوله اللّٰه ، المهم ما تكون عليه الحقيقة ، و الحقيقة ان يشوع هو المسيح هو ملك اليهود و يمكنه ان يكملنا في هويتنا اليهودية ، يشوع يستطيع أن يجعلنا كوشر .

قصتي في كلمتين كوشر ، كوشر.
بدأت في إعادة اكتشاف تراثي اليهودي. انتقلت إلى معهد مودي للكتاب المقدس، وغيرت تخصصي إلى الدراسات اليهودية، وعملت مع اليهود من أجل يسوع، وتزوجت مارثا بريكنر، وهي يهودية مسيحية من الجيل الخامس! لقد اقتربنا معًا من مسيحنا وإلهنا وأرضنا وكتبنا المقدسة وشعبنا وتراثنا؛ والله برحمته مكننا من بدء جماعة شيما يسرائيل.



الحاخام لورين في خدمته الروحية لجماعة اليهود المسيانيين

مقالة للحاخام لورين ترجمت من اللغة الانجليزية نقلاً عن موقع www.shema.com اليهودي المسياني .



الحاخام جاكوبز في اختباره.. يسوع جعلني ملتزماً بالناموس ، لقد وجد الرجل يهوديته في يسوع المسيحيين !

يهودية الثالوث

بواسطة: الحاخام لورين

11 أكتوبر 2012

تعتبر عقيدة الثالوث من أهم عقائد الإيمان المسيحي. فهو يفصل الحق عن الباطل، والعقيدة عن البدعة. ومن الأهمية بمكان أن نعرف من هو اللّه حقا. إذا أردنا أن نمتلك قوة روحية حقيقية، وإذا أردنا أن نختبر بركة اللّه، وإذا أردنا أن نحصل على الحياة الأبدية، فيجب علينا أن نعرف اللّه، ونصبح مخلصين له. يجب أن نفكر في اللّه كما هو، وليس كما نعتقد أنه هو. عبادة الأوثان لا تقتصر على الركوع أمام التماثيل. إن جوهر عبادة الأوثان هو وجود أفكار عن اللّه غير صحيحة ولا تليق به.

إن معرفة هاشيلوش هاكادوش* لا تأتي من الطبيعة، بل من الوحي الإلهي. قد يقودنا العقل إلى الإيمان بوحدانية اللّه، لكن الأمر يتطلب إعلان اللّه عن ذاته ليكشف عن وحدانيته الثلاثية. لقد تطلب الأمر إعلانًا خاصًا، وإعلان اللّه عن نفسه في كلمته ، ليكشف أن طبيعته هي طبيعة التعدد في المفرد

---

* **השילוש הקדוש** بالعبرية : الثالوث المقدس .

، والثالوث في الوحدة، والثلاثية في الواحد. بما أن اللّٰه قد كشف عن طبيعته الثالوثية الفريدة، فمن الضروري أن نفكر في اللّٰه كما هو أو نعاني من العواقب الوخيمة.

هناك الكثير من الناس يرفضون كل ما لا يستطيعون فهمه أو تفسيره. إنهم يتخلصون من أي شيء لا معنى له بالنسبة لهم، أو لا يبدو معقولا. وبتطبيق هذا المبدأ على اللّٰه القدير (الذي لا شيء مستحيل عنده)، يستنتجون أنه من المستحيل أن يكون ثلاثة وهو واحد. إنهم ينكرون الثالوث على أساس أنه لا معنى له بالنسبة لهم.

ينسى هؤلاء الأشخاص أن حياتهم كلها محاطة بالألغاز التي لا يفهمونها. إنهم يفشلون في اعتبار أن أي تفسير حقيقي حتى لأبسط ظاهرة في الطبيعة يكمن في غموض خفي، يتجاوز فهمهم. على الرغم من التقدم الكبير في العلوم خلال الخمسمائة عام الماضية، إلا أننا لا نزال غير قادرين على الإجابة على معظم الأسئلة التي طرحها اللّٰه على أيوب :

هَلْ فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتَ الصُّبْحَ؟ هَلْ عَرَّفْتَ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ أي١٢:٣٨

هَلِ انْتَهَيْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ الْغَمْرِ تَمَشَّيْتَ؟ أي ١٦:٣٨.

هَلْ تَرْبِطُ أَنْتَ عُقْدَ الثُّرَيَّا، أَوْ تَفُكُّ رُبُطَ الْجَبَّارِ ؟ اي٣١:٣٨

أَتُخْرِجُ الْمَنَازِلَ فِي أَوْقَاتِهَا وَتَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟ أي٣٨:٣٢
هَلْ عَرَفْتَ سُنَنَ السَّمَاوَاتِ، أَوْ جَعَلْتَ تَسَلُّطَهَا عَلَى الأَرْضِ؟ أي٣٨:٣٣
هَلْ أَنْتَ تُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا؟أي ٣٩:١٩، أَوْ بِأَمْرِكَ يُحَلِّقُ النَّسْرُ وَيُعَلِّي وَكْرَهُ؟ أي٣٩:٢٧
هل تعلم لماذا يستمتع أنفك برائحة الورد بينما تنفر من رائحة القمامة المتعفنة؟ هل تفهم كيف يمكن لعينك أن ترى؟ هل تفهم لماذا لا تنطلق الإلكترونات التي تدور حول نواة الذرة إلى الفضاء؟ هل تفهم حديقة الجسيمات دون الذرية مثل البروتونات والنيوترونات والإلكترونات واللبتونات والباريونات والغلوونات والميونات والتاو والنيوترينوات والميزونات والكواركات المختلفة التي تمثل اللبنات الأساسية للطاقة والمادة؟ نحن لا نفهم تمامًا آلية عمل الخلية البسيطة في أجسامنا، أو كيف تنمو البذرة.
نحن لا نفهم لماذا يأخذ الطفل أنفاسه الأولى. معظمنا لا يعرف لماذا يتشكل قوس قزح بهذه الطريقة، أو كيف يتشكل غروب الشمس الجميل، أو كيف يقوم الكمبيوتر بالحساب، أو كيف يرسل الفاكس، أو كيف تعمل الكهرباء.
هذا الكون، حتى بعد كل التقدم الذي أحرزناه في العلوم، لا يزال لغزا غامضا. بما أننا لا نستطيع أن نفهم سقوط ورقة

من شجرة، وفقس بيضة أبو الحناء في ساحتنا الأمامية، وغموض اليرقة التي تغزل شرنقة وتبرز كفراشة مذهلة، وكيف يعرف العنكبوت أن يغزل عقدة، شبكة قوية وجميلة، كيف يعود سمك السلمون إلى المكان المحدد في النهر الذي ولد فيه قبل ثلاث سنوات، لماذا يجب أن نتوقع فهم اللغز الأعظم على الإطلاق، الأبدي، القوي، كلي المعرفة وكلي الحكمة؟ -إله واحد؟ لا يوجد كائن محدود قادر على فهم اللّه غير المحدود.

حقيقة أن الثالوث لا يمكن تفسيره بشكل مرضي هي في الواقع حجة قوية لصالحه ، لأن غير المخلوق لا يمكن معرفته في النهاية بواسطة أي شيء مخلوق. لاحظ أحد الحكماء هذا: إننا نفكر في اللّه بشكل أسمى عندما نعلم أنه غير مفهوم وفوق فهمنا، بدلاً من تصوره وفقًا لفهمنا الخام.*

---

* في الواقع يمكنك أن تشعر بحسب تعمقك بالثالوث أنك فهمته على قدر الاستطاعة و لكنك لن تحيط به من حيث الكلية ، لأن الثالوث هو اللّه و ليس عملية حسابية، و مع أنه لا توجد توليفة معتمدة لشرح الثالوث إلا أنه باستطاعة أي انسان و ليس شرطا ان يكون عالم دين و بحسب ايمانه و درجة تعمقه في هذا السر المقدس و بعد أن يكون قد مر على كتب و دراسات متخصصة بالثالوث باستطاعته أن يعي حقيقته و إن لم يستوعبه ، كمن يشاهد قصراً عظيماً آيةً في فن العمارة و الذوق الفني فيمكنه أنْ يحيطه بنظره و لكن لا يمكنه أنْ يستوعب عظمته ..أن تدرك ما هو اللّه شيء و أن تستوعب اللّه بعقلك المحدود شيء آخر .

لا يمكن للإنسان أن يعرف اللّٰه معرفة كاملة، ما لم يكن من الممكن معرفة ما لا يمكن معرفته، ورؤية ما لا يمكن رؤيته، وتحقيق ما لا يمكن الوصول إليه، وفهم ما لا يمكن إدراكه.
إذا تمكنا من فهم اللّٰه، فإنه يجب أن يكون أقل من اللّٰه.
في الواقع، إعلان اللّٰه الإلهي، الكتاب المقدس، يؤكد عجز العقل البشري تمامًا عن معرفة سر الثالوث القدوس. يعيش في ضوء لا يمكن الاقتراب منه. لم يره أحد ولا يستطيع أن يراه (1 تيموثاوس 6: 16).
لا يمكن أبدًا فهم الرب كما هو في ذاته. عجيبة هذه المعرفة جدا بالنسبة لي. إنها مرتفعة جدًا، لا أستطيع أن أبلغها، كما اعترف الملك داود (مزمور 139: 6). إن أفضل جهودنا لفهم سر الثالوث ستكون دائمًا بلا جدوى. فقط بالإيمان، من خلال الثقة والإيمان بإعلان اللّٰه الخاص، الكتاب المقدس، يمكننا أن نقترب من معرفته.
تم التلميح إلى الثالوث لأول مرة في Tenach (الكتاب المقدس العبري) *:
في الآية الأولى من الكتاب المقدس اليهودي، يظهر اللّٰه كوحدة مع تعددية.

---

*__التناخ : תנח__ ، كتاب العهد القديم، الكلمة العبرية تتألف من الحروف الثلاثة الأولى لأقسامه الرئيسية __תורה, נביאים, כתובים__ ،"التوراة ، الأنبياء ، الكتب "

عنوان الجمع:

"إلوهيم" * هي الكلمة الثالثة في الكتب العبرية: في البدء "إلوهيم" – "اللّه" (تكوين 1 :1). إلوهيم يأتي من جذر يعني "القوة ". "إلوهيم" هي الكلمة الأكثر شيوعًا لكلمة "اللّه" وتُستخدم أكثر من 2300 مرة في الكتاب المقدس. "إلوهيم" هي جمع ويمكن ترجمتها حرفيا على أنها "آلهة". يشير خروج 12 :12 إلى "جميع إلوهيم (آلهة) مصر". "Eloah" هي صيغة المفرد لـ "Elohim"، ولكنها تستخدم بشكل أقل بكثير - 250 مرة فقط. وهذا الاسم الجمعي المطبق على الإله الواحد هو إشارة إلى طبيعة اللّه المفردة والجمعية التي يتم الكشف عنها بشكل كامل في بقية الكتب المقدسة.

---

* **إلوهيم** : بالعبرية **אלוהים** ، مقطع ים دلالة على الجمع ، في خطاب اللّه لموسى يغلب عليه خطاب المفرد و لكن اسم اللّه يظل يدل حرفياً على جمع ، في الترجمة للغات الأخرى يستعمل لفظ الإله المفرد : اللّه - Dios - Gad ، في الترجمة العربية على سبيل المثال للعدد ٢٦ من الاصحاح ١ من سفر التكوين : «وَقَالَ اللّهُ: نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا ». في حين أن الكلمة بالعبرية لو ترجمت حرفياً لكانت الجملة بدأت هكذا : و قالتِ الآلهةُ !، هنا طَابقَ ضمير الجماعة في الأفعال ضمير المتكلم الدال على الفاعلين ،و إذا كان توحيد اللّه في اليهودية شيئا مُسَلَّماً به فكيف يكون لفظ اللّه في العبرانية جمعاً اقرب للوثنية إلا أنْ يُفسَّرَ بثالوث المسيحيين و الذي يُوحِّدُ اللّه في ٣ صفات ؟!.

أفعال الجمع:
عادةً ما يتبع اسم الجمع "Elohim" فعل مفرد. ولكن هناك العديد من الأمثلة الرائعة عندما تكون كلمة "Elohim" مصحوبة بفعل جمع.
يقول تكوين 20: 13 حرفيًا بالعبرية أن إلوهيم (اللّه) أضلوني من بيت أبي... وفي تكوين 35: 7 إلوهيم (اللّه) ظهروا له. يقول 2 صموئيل 7: 23: أية أمة على الأرض مثل شعبك إسرائيل، الذي ذهبوا إليه ليفتديه لنفسه. يعلن مزمور 58: 11 أنه يوجد بالتأكيد إله يحكمون الأرض.

ضمائر الجمع:
هناك أوقات يتم فيها استخدام ضمائر الجمع لوصف الإله الواحد. يقول الرب الإله في تكوين 1: 26: "لِنَصْنَعْ الإِنْسَانَ عَلَى صَوْرَتِنَا كَشَبَهِنَا". (أنظر أيضًا تكوين 3: 22، 11: 7 وإشعياء 6: 8 للتعرف على أمثلة أخرى لضمائر الجمع التي تشير إلى اللّه).

صيغ الجمع:
هناك العديد من الأحداث المثيرة للاهتمام حيث تشير أسماء الجمع إلى الإله الواحد: الرب... هو إله قدوس [حرفياً

آلهة قدوسون] (يشوع 24:19). اذكر خالقك [حرفيًا الخالقين] في أيام شبابك (جا 12 :1). ليبتهج إسرائيل بصانعه [الصانعين حرفيًا] (مزمور 149 :2). لأن صانعك [صناعك حرفيًا] هو زوجك [أزواجك حرفيًا] (إشعياء 54:5).*

أوصاف الجمع:

يوجد في Tenach أوصاف جمع غامضة للآلهة الثلاثة في واحد. يكتب الملك داود: قال الرب (أدوناي) لربي: اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئًا لقدميك (مزمور 110: 1). **

---

*كحاخام يهودي، - و اليهودية كديانة أول من بشر بالاله الواحد -من المهم جداً أنْ يبين لنا هذه الحقائق نقلاً عن النص العبري الذي عند ترجمته للغة أخرى فإن هذه الترجمة لا تراعي الأصل حرفياً من حيث نوع الضمائر ، و بهذا الشكل فإن هذه الايات بنصها العبري تؤكد أو على الأقل تقدم فرصة قوية للثالوث المسيحي كي يفسر على نفس النهج و بالتالي فإنه ايمان حق و شرعي لا لَبسَ فيه ، و يقدم شهادة قوية للإنجيل أن الثالوث ليس من وحي الخيال فهو من وحي التناخ و مبني عليه .

** يستطيع أي أحد قرأ هذا الجزء مبدئيا أنْ يحكم على اليهودية أنها تؤمن بربين ! ، و الربوبية من ألفاظ الألوهة: وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ." (1 كو 12: 3). فيسوع هو ربٌ من حيث الروح أي اللاهوت الحال في الجسد ، و لكن لأن المقياس دائما يبنى على التوحيد الذي 》

يسجل مزمور 45: 6-7 هذا: كرسيك يا اللّه إلى دهر الدهور. قضيب الاستقامة هو قضيب ملكك. أحببت البر وأبغضت الإثم، لذلك مسحك اللّه إلهك بزيت البهجة أكثر من رفقائك. يطبق كاتب الرسالة إلى اليهود المسيانيين، الملهم من اللّه، هذا المقطع على المسيح، معلنًا أن يشوع هو اللّه، وأن أبوه* هو اللّه (انظر عبرانيين 1: 8-9).

》مدماكه الأساسي " الشيما" فإن العبارة من الممكن منطقياً أنْ تُفَسَّرَ بإقنومي الآب و الابن ، كما قادتنا من قبل كلمة إلوهيم " الآلهة " لتفسيرها بالثالوث و لا أجد تفسيراً منطقياً آ خر خاصةً و أن الثالوث هو صورة موازية للتوحيد المفرد و لكن بإفراد صفات الألوهة.

*ربما بالنسبة ليهودي مسياني آخر و كما لكثيرين لم يربوا على الإيمان المسيحي فإن وصف يسوع كإبن للّه و أنه اللّه نفسه ربما يتسبب بحيرة فيعتقد أنه يجعل شخصية يسوع مبهمة فلا أحد يكون ابن فلان و هو هذا الفلان نفسه !، كلمة ابن اللّه تدل على طبيعة الإله الحال في الجسد فهو يعود للّه ، كما أن كلمة ابن الانسان تدل على طبيعة الناسوت الذي أُخِذَ من مريم ، نحن في البنوية نتكلم عن الطبيعة ، أما عندما نقول عن يسوع من حيث الروح أنه اللّه فنحن نتكلم عن الكينونة مثلما قال لليهود " قبلَ انْ يكونَ ابراهيمُ انا كائنٌ " و ابن اللّه و اللّه تدلان على الالوهة بفرق أن عبارة ابن اللّه تعني الاله المتجسد أما اللّه فهو الإله الكائن ، مثال بسيط : أنا ابن انسان و أنا انسان ، في العبارة الاولى أنا نَسَبتُ نفسي إلى انسان نتشارك معاً الطبيعة البشرية أما في العبارة الثانية فقد اشرتُ إلى كينونتي كإنسان بفرق أن الروح الحال في جسد المسيح البشري و اللّه الذي هو روح هو واحد فاللّه روح واحد مثلث الأقانيم " الصفات "، فروح اللّه واحد غير منقسم و غير متجزىء و غير متحول و غير متعدد.

في تكوين 1: 1-3 الله (إلوهيم، وهي جمع)، وروح الله وكلمة الله (وقال الله...)، جميعهم مشتركون في خلق الكون. في إشعياء 48 يتحدث من يدعو نفسه الأول والآخر، ومؤسس الأرض. ويتابع قائلاً إنني منذ البدء لم أتكلم في الخفاء، منذ حدث ذلك كنت هناك. والآن أرسلني السيد الرب وروحه (إشعياء 48: 12-16). فالخالق المتحدث يدعي أنه مرسل من الرب الإله وروحه!

في جميع أنحاء Tenach، تم تصوير الله جالسًا على عرشه في السماء، وفي نفس الوقت هو حاضر في كل مكان في جميع أنحاء الكون (أين أذهب من روحك؟ أين أهرب من حضرتك؟ - مزمور 139: 7). وفي نفس الوقت كان روح الله ساكناً في الأنبياء، وفي نفس الوقت ظهرت الشكينة (حضرة الله، مجد الله، الروح القدس) في هيكل أورشليم (1ملوك 8: 27)!

من وقت لآخر، أظهر الله نفسه كملاك الرب الغامض، كائن رسول غامض (ملاك يعني رسول) ظهر عبر تاريخ شعبنا. وعندما ظهر، تم التعامل مع هذا الملاك الغامض باعتباره الله نفسه. كان يمتلك امتيازات إلهية، وكان له سلطان إلهي، ونال العبادة الإلهية. وعندما أدرك منوح والد شمشون أخيرًا أنه يتعامل مع ملاك الرب، قال لزوجته: نموت نموت لأننا قد

رأينا اللّه (قض 13: 21-22). وفي نفس الأصحاح يذكر اللّه، ويذكر ملاك الرب (الذي يدعى اللّه)، ويذكر روح اللّه. انظر تكوين 16: 7، 9، 11، خروج 3: 2-6، قضاة 2: 1-4، 6: 11-22 للتعرف على ظهورات أخرى لملاك الرب الغامض هذا.

ماذا عن الشيما؟ اعترض البعض على أن الشيما (اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا، رب واحد – تثنية 6: 4) يكشف أن اللّه لا يمكن إلا أن يكون وحدة بسيطة. ولكن هناك كلمتان عبريتان تعنيان "واحد" - "إيحاد" ،التي تستخدم لوصف وحدانية اللّه في الشما، تشير ضمنًا إلى وحدة مركبة أو جماعية، كما في وحدة الزوج والزوجة، التي يقال إنها جسد "واحد" (تكوين 2: 24). "يشيد"، التي لم يتم استخدامها في الشما، تشير ضمنًا إلى الوحدة المطلقة، مثل وحدة الابن الوحيد (تكوين 22: 2).

يعلم الشيما وحدة اللّه، على أساس الوحدة التي تسمح بوجود ثلاثة في وحدانية مركبة.

لقد أعلن المسيح يسوع عقيدة الثالوث بوضوح:

لقد تم التلميح إلى طبيعة اللّه المفردة/التعددية، ولكن لم يفهمها الأنبياء والكهنة اليهود القديسون في تناخ بشكل كامل. لقد تطلب الأمر إعلان ابن اللّه ليكشف بوضوح

وبشكل كامل عن وحدانية اللّه الثلاثة.
في نواحٍ عديدة، ادعى المسيح يشوع المساواة مع اللّه:
لم يتردد المسيح يسوع في استخدام صيغة الجمع عندما كان يتحدث عن نفسه مع الآب:
إليه نأتي ونصنع عنده مسكناً (يوحنا 14: 23). أنا وأبي واحد (يوحنا 10: 30). وذكر أن الذي رآه قد رأى اللّه (يوحنا 14: 8-9). لقد أخبرنا أننا يجب أن نعتمد في اسم (المفرد) الآب والابن والروح القدس (متى 28: 19). عندما قال يشوع لمجموعة من القادة اليهود، قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن (يوحنا 8: 58)، ادعى أنه نفس "أنا كائن" الأبدي الذي ظهر لموسى عند العليقة المشتعلة (انظر خروج 3: 14).
وادعى أنه موجود في كل مكان، وهو لا ينطبق إلا على اللّه.
وذكر أنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمه فهو هناك في وسطهم (مت 18: 20).
ووعد بأن يكون مع كل واحد من أتباعه إلى نهاية الدهر (متى 28: 20).
لقد ادعى صفة القدرة الكلية عندما قال إنه قد دفع إليه كل سلطان في السماء وعلى الأرض، وهو قادر على كل شيء (مت 28: 18).

على الرغم من أن الإكرام والعبادة أمر لا يمكن أن يناله إلا الله، إلا أن يسوع أوصانا أنه يجب أن يُعبد على قدم المساواة مع الآب، وعلى الجميع أن يكرموا الابن كما يكرمون الآب *.
و من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله (يوحنا 5: 23).
لقد ادعى أنه الهدف الصحيح لإيماننا، وأننا إذا آمنا به فسنحيا إلى الأبد، ولكن إذا لم نفعل ذلك فسوف نفقد الحياة الأبدية (يوحنا 3: 16، 8: 24) وادعى يشوع أنه يقوم بأعمال عظيمة لا يستطيع إلا الله أن يفعلها:
لقد ادعى أنه مصدر الحياة (يوحنا 14: 6)، وأنه يعطي الحياة الأبدية لمن يشاء (يوحنا 5: 2)، في حين أن الله وحده هو مصدر الحياة ومعطيها. ومع أن الله هو الوحيد الذي يمكن أن توجه إليه الصلاة، إلا أن يشوع ادعى أنه يسمع ويستجيب لصلوات جميع الناس في كل الأوقات وفي كل الأماكن.

---

*في الايمان المسيحي تتساوى الأقانيم لانها صفات لإله واحد فهناك شركة و ليس شرك ، نحن لا نؤمن بإنسان نؤلهه مع اللّه ، و انما بما يمثله المسيح ككلمة للّه و كلمة اللّه هي و اللّه واحد و لا يمكن للكلمة أنْ تكون ادنى من ناطقها لأنها حكمته و بيانه ، المسيح في الجسد كان توراة من لحم و دم و لا يقدر يهودي أنْ يرفض المساواة بين آية في التوراة عن لسان اللّه و اللّه نفسه.

كل ما طلبتم باسمي فسافعله ليتمجد الآب بالابن. إن سألتموني شيئًا باسمي فإني أفعله (يوحنا 14: 13-14).
لقد ادعى أنه يرسل الروح القدس (يوحنا 15: 26)، وهو أمر لا يستطيع إلا اللّه أن يفعله. لقد ادعى أنه يسكن في جميع المؤمنين (يوحنا 14: 23)، وهو أمر لا يستطيع إلا اللّه أن يفعله. لقد ادعى أنه هو الذي يقيم الأموات في اليوم الأخير (يوحنا 10:37-38، 25:11)، وهو أمر لن يفعله إلا اللّه. لقد ادعى أنه في يوم الدين سيظهر جميع البشر أمامه لدينونتهم (يوحنا 5: 22، 27)، وهو أمر لا يفعله إلا اللّه. لقد ادعى أن له سلطاناً على مغفرة الخطايا، وهو أمر لا يستطيع فعله إلا اللّه (لوقا 5:17-26).
لقد أدلى المسيح يشوع بهذه الإدعاءات عن نفسه .*
وبذلك كان أول من كشف بوضوح هذه الحقائق عن وحدة الطبيعة الفريدة والعلاقة بينه وبين أبيه. ثم أثبت ادعاءاته بعمل الآيات والعجائب وأعمال القوة الجبارة التي أظهرت

---

*في عصر المسيح كان كل شيء واضحاً بخصوص من يكون ، لقد أعلن " بفمه " عن ماهيته من دون لبس ، و عندما أجاب رئيس الكهنة أنه نعم هو ابن المبارك كان اليهود على بينة ممن يشيع هذه الافكار حتى أن قيافا قال « ما حاجتنا بعد إلى شهود، قد سمعتم تجديفه » أي " كفره " (مت 26: 65).، و لكن بعد مضي سنوات تظهر بدع لتحرف في أقواله تتبع الهوى و الفهم المنحرف فبدعة تنكر ناسوته و بدعة تنكر لاهوته بل وصل الحد للبدع في القرن ٧ م أنْ أنكرت صلبه و هو حدث تاريخي موثق و متواتر !، بالإضافة للتهمة الاخطر و هي 》

أنه مرسل بشكل خارق للطبيعة وممكن من الله ، و أظهر يشوع قدرته على الشفاء، وأظهر قدرته على إقامة الموتى.
لقد أظهر قوته على الطبيعة ، لقد أظهر قوته على الشيطان وجنود الجحيم.
لقد أثبت أن له سلطانًا على حياته، وسلطانًا أن يضعها، وسلطانًا أن يأخذها مرة أخرى. وبما أن الله لن يسمح أبدًا بأن يقوم كاذب أو مخادع من بين الأموات، فإن قيامة

》اتهام المسيحيين بتزييف أقوال المسيح ! ، فاصحاب البدع لشدة ضلالهم و جهلهم بطبيعة يسوع و لكثرة الخصومات و التحزبات و اتباع الظن و مضي قرون وصل بهم الحد لإثبات معتقدهم في المسيح أنهم نزهوه عن ادعاء الالوهية و الثالوث و أن مجموعة من الرهبان افتروا و اختلقوا ، رغم ان اقوال المسيح عن نفسه معروفة لليهود و غيرهم فلو اختلقها رؤساء المسيحيين اذن لاتهموهم مباشرة و لم يكونوا ليتهموه عبر الزمن و جيلا عن جيل الى الان انه كافر ، نقض التوراة ، و ادعى انه ابن الله اي الالوهية ، رأينا كيف ان مجلس السنهدريم استجوب يسوع و ليس اتباع يسوع ، و ها اقوال يسوع في كتاب يسوع محفوظة، و تواتراً و ليس انتحالاً يشهد العدو كما المؤمن أنها أقواله ،لكن المشكلة في البدعة الابيونية" و هي أم بدع انكار لاهوت المسيح " أنها بسبب إيمانها بيسوع كنبي فقط على مقياس موسى و رفضها ألوهيته لم يجد أصحابها طريقة إلا أنْ يلقوا هذه " الفرية "- بنظرهم- على أتباع يسوع فمن غير المنطقي إذ لا يناسبهم أنْ " يؤله انسان " يؤمنون به فقط كنبي بشر ان يؤمنوا أنه هو ادعى الالوهية فهنا تصبح الحجة عليهم ، و هكذا سار على نهجهم كل مبتدع يؤمن بيسوع أنه إنسان و نبي فقط بالاضافة الى رفضه للإنجيل بدعوى أنه مزيف لأنه يحتوي أقوال يسوع التي تثبت لاهوته تماماً كما رفضه الأبيونيون و نحلوا إنجيلاً اسموه الانجيل بحسب العبرانيين من انجيل متى .

يسوع من بين الأموات كانت الدليل النهائي على أن كل ما قاله وفعله وادعى أنه تم بمباركة اللّه وموافقته، وأن ما قاله المسيح يسوع كان الحقيقة المطلقة. لهذا يمكن لحاخام كبير مثل نيقوديموس أن يقول له: يا معلم، نحن نعلم أنك أتيت من اللّه معلماً، لأن ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعمل إن لم يكن اللّه معه (يوحنا 3: 2). ومع ذلك، فإن معظم القادة اليهود لم يكونوا مثل الحاخام الصالح نيقوديموس. كان الكثيرون غاضبين من يسوع لأنهم فهموا أنه كان رجلاً يتظاهر بأنه اللّه (يوحنا 10: 33). لم يكن ادعاء يشوع بأنه المسيح هو الذي أدى إلى صلبه؛ لقد كان ادعاءه بأنه مساوٍ للآب، وأنه هو اللّه في الجسد، هو ما أثار غضب القادة الدينيين في عصره. لقد رفضوا ادعاءه بالوحدة مع اللّه، مما أدى إلى عواقب وخيمة في حياتهم وحياة أمة إسرائيل بأكملها والتي استمرت حتى يومنا هذا. أبدى أحد الحاخامات المعاصرين هذه الملاحظة: "هل سيدكم هو اللّه؟ الآن أدرك أن اللّه وحده هو الذي يستطيع أن يطلب مني ما يطلبه يشوع. (حاخام يتحدث مع يسوع، دوبليداي، 1993، ص 53-54).

لم يتم التلميح إلى ثلاثة في وحدانية اللّه في التناخ (الكتاب المقدس العبري)، وأوضحها المسيح يشوع فحسب،

بل علَّم ممثلوه اليهود أن يشوع هو الله في صورة بشرية، وبالتالي فإن الثالوث صحيح: حتى على الرغم من أن هؤلاء الرجال اليهود قد تدربوا على الشيما (تثنية 6: 4 – اسمع يا إسرائيل، الرب إلهنا رب واحد) والوصيتين الأولى والثانية، فقد ذكروا كحقيقة مطلقة أن يشوع هو مصدر كل حياة (وهو أمر لا يصدق إلا على الله – راجع يوحنا ١: ٤، ٥: ٢١، ١٤: ٦). لقد زعموا أنه خلق كل الأشياء (راجع يوحنا 1: 3). وعلموا أنه سبق كل شيء؛ وأن كل الأشياء خلقت به وله؛ أنه يحمل كل شيء، وفيه يقوم الكل (كولوسي 1: 16-17، عبرانيين 1: 3). لقد زعموا أن يشوع في المستقبل سوف يحل أولاً ثم يعيد تشكيل الكون بأكمله (وهو أمر لا يستطيع إلا الله فعله – انظر عبرانيين ١: ١٠-١٢، فيلبي ٣: ٢١، رؤيا ٢١: ٥). لقد زعموا أن المسيح يسوع، مثل الله، غير قابل للتغيير – فهو لا يتغير أبدًا – و "هو هو أمسًا واليوم وإلى الأبد" (انظر عبرانيين 13: 8). لقد علموا أن يشوع له صورة الله نفسها، مما يعني أنه يمتلك صفات الله الأساسية. إنه يمتلك جوهر الله وطبيعته من الداخل ويظهر من الخارج؛ المسيح يسوع هو معادل الله، وله المساواة الكاملة مع الله (فيلبي 2: 6-8). لقد علموا أن المسيح يشوع يشع بمجد الله ويمثل طبيعة الله بالضبط (عبرانيين ١: ٣). وزعموا أن الرب

الإله ارتضى أن يحل في يشوع كل ملئه (كو1: 19)، وأنه في يشوع يحل كل ملء اللّه في الهيئة الجسدية (كو2: 9).
علم هؤلاء الرسل اليهود طبيعة اللّه الثلاثة في واحد من خلال العبادة التي تلقاها المسيح يشوع:
من الواضح جدًا من الكتاب المقدس أن اللّه وحده هو الذي يجب عبادته. لا يجوز عبادة أي رجل أو امرأة أو قديس أو ملاك أو أي كائن مخلوق.* لكن هؤلاء المبعوثين اليهود يشهدون أنه بما أنه مساوٍ للّه، فإن المسيح يسوع يجب أن يعبد من قبل الملائكة والناس على حد سواء: ولتسجد له كل ملائكة اللّه (عبرانيين ١: ٦). والذين معه في السفينة سجدوا له قائلين: بالحقيقة أنت ابن اللّه! (متى 14:33).

---

* هناك قديسون ،و شخصيات مهمة و مؤثرة مرتبطة بالعقيدة المسيحية لم يتم تأليههم حتى و لو كانت أم يشوع نفسه ، فهل من المنطقي لو كان المسيحيون قد ألَّهُوا يشوع من انفسهم أنْ ينسوا أمه فلا يؤلهوها أيضا ؟! ، أوليست أمهات الأرباب الاساطير الوثنية هم آلهة أيضاً ؟!، و مع ان العذراء تسمى والدة الإله فلأنها ولدت الجسد الذي حل فيه اللاهوت و لكنها ليست ام الإله بمعنى أنها إلهَة بالطبيعة ، فلهذا اعتبرت الكنيسة " الجماعة المريمية " التي ألَّهَتْ مريم مع اللّه و يشوع بدعة مُنكَرَة و حاربتها .
إنَّ هذا يوضح أن الايمان المسيحي " لا يصنع آلهة " بل يُظهِرُ الحق الإلهي في تجسد الإله لخلاص البشر ، و هو إيمان واعٍ و دقيق ، و ليس زعمياً أو اعتباطياً أو خلطياً .

يعلن هؤلاء الرسل أنه إلى الأبد سيتم عبادة المسيح يسوع من قبل جميع المخلوقات: باسم يشوع ستجثو كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل لسان أن يشوع المسيح هو الرب. لمجد الله الآب (فيلبي 2: 10-11). للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى أبد الآبدين (رؤيا 5: 13).

يمكن رؤية ثالوث الله من خلال الألقاب التي يطلقها هؤلاء الممثلون اليهود على المسيح:

لقد أطلقوا عليه اسم المخلص (وهو لقب لا ينطبق إلا على الله – راجع إشعياء 45: 21، أعمال الرسل 4: 12، بطرس الثانية 2: 20). ويشيرون إليه على أنه الفادي (وهذا ينطبق بشكل صحيح على إله إسرائيل – انظر إشعياء 41: 14، كولوسي 1: 14، تيطس 2: 13-14). مثل إله إسرائيل، يُدعى يشوع "الأول والآخر" (انظر إشعياء 44: 6، رؤيا 1: 17). مثل إله إسرائيل، فإن يشوع هو قدوس إسرائيل (أنظر إشعياء 43: 14، أعمال الرسل 3: 14). لقد أدركوا أن يسوع هو ابن الله الوحيد، الذي يحمل نفس الطبيعة الإلهية كأبيه (انظر مزمور ٢:٧-١٢، متى ١٦:١٦، ٢٦:٦١-٦٤). هؤلاء المبعوثون اليهود أطلقوا على يشوع اسم "الرب" في العهد

الجديد بنفس التكرار والانتظام الذي يُدعى به إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب "الرب" في التناخ . نعم يا رب، أنت تعلم أنني أحبك. نعم يا رب، لقد آمنت أنك أنت المسيح ابن اللّه. يا رب يشوع اقبل روحي. آمن بالرب يسوع فتخلص. فقال الرب "أنا يشوع". نعمة ربنا يسوع المسيح تكون معك. هو ملك الملوك ورب الأرباب، رب الجميع، رب الأحياء والأموات، رب كل من في السماء وعلى الأرض ومن تحت الأرض.

هؤلاء الرسل اليهود يتفقون تماماً مع النبي إرميا الذي قال أن اسم المسيح (الاسم يعني الطبيعة والصفات الأساسية) هو "أدوناي تسيدكتينو" أي "الرب برنا" (إرميا 23: 5-6).

ولعل الأقوى من ذلك كله هو أن هؤلاء الممثلين اليهود ادعوا أن المسيح يشوع هو "اللّه":

ادعى هؤلاء الرجال اليهود الذين أرسلهم سيد الكون أن يشوع كان إلى الأبد مع اللّه (في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند اللّه)، وأنه هو اللّه بشكل كامل وكلي وكامل، وأنه هو هو في الواقع اللّه (وكان الكلمة اللّه – راجع يوحنا ١: ١-٢). أعلن ربي وإلهي توما عندما رأى يسوع المقام (يوحنا 20: 28). يكتب كاتب رسالة اليهود المسيحانيين: وأما عن الابن فيقول (اللّه): كرسيك يا اللّه إلى أبد الآبدين (عب 1: 8). بمعنى آخر، اعترف اللّه الآب بأن ابنه هو اللّه حقًا.

وكان الرسل يتطلعون إلى الرجاء المبارك وظهور مجد إلهنا العظيم ومخلصنا المسيح يسوع (تيطس 2: 13). إن ممثلي المسيح اليهود في وئام تام مع النبي إشعياء، الذي كتب أن المسيح سيكون الابن الذي يولد لنا و"الجِيبُور"*، "الإله القدير" (إشعياء 9: 6-7).

إن الهجوم على عقيدة الثالوث في القرن الرابع من قبل آريوس وآخرين كان يهدف إلى هذا الادعاء بألوهية المسيح يسوع وبالتالي عقيدة الثالوث. أثناء الجدل الآريوسي، اجتمع العديد من قادة الكنيسة في القسطنطينية عام 381 م، واعتمدوا بيان إيمان واضح وقوي للغاية يتعامل مع طبيعة اللّٰه الثلاثة في واحد. أؤمن بإله واحد، الآب ضابط الكل، خالق السماء والأرض، وكل ما يرى وما لا يرى. وأنا أؤمن برب واحد، يسوع المسيح، ابن اللّٰه الوحيد. المولود من الآب قبل كل الدهور، إله من اللّٰه، نور من نور، إله حق من إله حق. مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر. الذي به كان كل شيء.

يعلن هذا قانون الإيمان أيضًا أن الروح القدس هو اللّٰه بالكامل ومساوٍ للآب والابن: وأنا أؤمن بالروح القدس، الرب

---

*גיבור: كلمة عبرية تعني البطل ، و يُنطَق حرف الجيم كالجيم المصرية .

المحيي، المنبثق من الآب والابن. الذي هو مع الآب والابن مسجود له وممجد. لأكثر من 1600 عام، ظل هذا البيان بمثابة الاختبار النهائي للعقيدة الصحيحة والإيمان الكتابي الحقيقي، لأنه يكثف ويعبر بلغة لاهوتية عن تعليم كل من العهد الجديد والعهد الجديد، فيما يتعلق بألوهية يشوع وحقيقة الله الثلاثية. -طبيعة واحدة.

كيف يتوافق حق الثالوث مع قول يشوع: أبي أعظم مني (يوحنا ١٤: ٢٨)؟ وإعلان ابن الله القائم لمريم: اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: "إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم"؟ وقول بولس في أفسس 1: مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح؟ بأي معنى يكون الله الآب، الله وأبو المسيح يشوع؟

تصبح الأمور منطقية عندما نفهم ثلاثة أشياء:

١- وحدة الطبيعة بين الأقانيم الثلاثة.

٢-التسلسل الهرمي للسلطة داخل الثالوث.

٣- التمييز بين الأشخاص داخل الثالوث.

وحدة الطبيعة بين الأقانيم الثلاثة: الآب والابن والروح هم إلهيون، أبديون، غير مخلوقين، كلي القدرة، كلي المعرفة، إلخ.

التسلسل الهرمي للسلطة داخل الثالوث : الابن مساوٍ للآب

في الطبيعة، لكن الآب أعلى من الابن في المركز والسلطة. الآب يجلس على العرش الرئيسي في السماء. والابن يجلس عن يمين الآب. الابن لا يرسل الآب. الآب يرسل الابن. والابن مرسل من الآب. الآب يأمر الابن. والابن يطيع الآب. الابن لا يأمر الآب أبداً. والابن أسمى من الروح. والابن يرسل الروح.

التمييز بين الأشخاص داخل الثالوث: الابن ليس الآب. الآب ليس الابن. والابن والآب ليسا الروح. ولم يتجسد الآب. لقد تجسد الابن.

خاتمة

إن معرفة أن الثالوث قد تم التلميح إليه في سفر التناخ وأوضحه المسيح يسوع وممثلوه الملهمون إلهياً، يدل على أن العهدين القديم والجديد متفقان تماماً، وأن العهد الجديد هو الوريث الروحي الحقيقي للعهد القديم.

لم يتردد المجتمع المسيحاني الحقيقي في تعليم وحدانية الله. وبدون التظاهر بفهم هذا السر، قدمت جماعة القديسين شهادتها لهذه الحقيقة المعلنة وكررت ما يعلمه الكتاب المقدس. وكما كان حضور الله في عمود النار ليلاً والسحابة نهاراً يقود شعب إسرائيل، معلناً للعالم أجمع: "هذا هو شعبي"، هكذا كان الإيمان بالثالوث منذ أيام الرسل. ،

أشرقت فوق المجتمع المسيحي الحقيقي أثناء رحلتها عبر السنين. لقد اتبعت الطهارة والقوة هذا الإيمان. وتحت هذا الراية خرج رسل وأنبياء اليهود، وقساوسة ومعلمون، وشهداء وكتاب ترانيم، ومصلحون ومبشرون. وقد استقرت موافقة اللّه وبركاته على حياتهم وأعمالهم. ومهما كانوا قد اختلفوا في أمور بسيطة، فإن معرفة الثالوث كانت تربطهم معًا. لكن الخطأ والبدعة والردة والدمار قد وقع على أولئك الذين ينكرون هذه الحقيقة الكتابية.

سر الثالوث. فهمته؟ أبداً! لذا تواضعوا لفهمكم البشري المحدود، وكونوا مثل طفل وآمنوا ببساطة بما أعلنه اللّه في كتبه المقدسة عن وحدانيته الثلاثة ! .

....

[أنا مدين لكتاب معرفة المقدس بقلم أ.و. توزر، والدكتور أرنولد فروشتنباوم في معظم هذه المقالة]

لمزيد من المعلومات حول مجتمع اليهود المسيانيين قم بزيارة الموقع التالي: www.shema.com .

لقاءات الحاخام جاكوبز على الميديا...

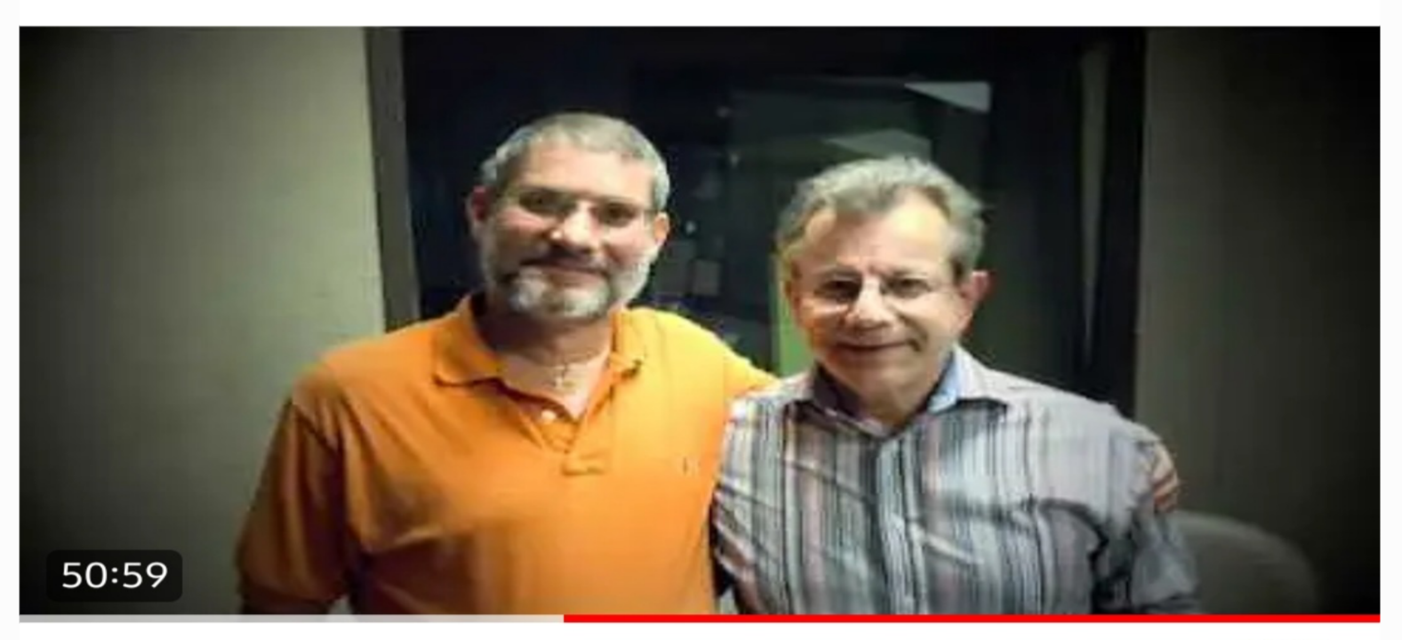


Understanding the Jewish Community, Customs, Political Views, and More

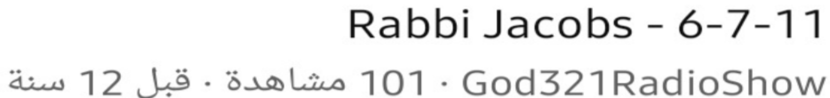
37 مشاهدة   قبل 3 سنوات   ...المزيد


Cornell Jermaine 6.39 ألف








Rabbi Jacobs - 6-7-11

God321RadioShow · 101 مشاهدة · قبل 12 سنة

الحاخام جاكوبز في لقاء يدعو المؤمنين الى زيارة كنيسته

Telephone: (248) 593-5150
Email: Shema777@aol.com



في هذا الكتاب نستعرض سيرة و اختبار
الحاخام Loren Jacobs أحد اليهود
المسيانيين و رئيس حركة Shema Isreal
للتبشير بيسوع المسيح بين اليهود , إضافة
الى اعتقاده القويم في المسيح و مقالته
الفريدة في الثالوث المقدس الذي يشهد
على صدقيته من منظور يهودي مُلِم
بالتناخ و خبايا النص العبري ..